همشهري
طوفان الأقصى
همشهري بالعربية

الإحتلال يدمّر آثار تاريخية في قطاع غزة

استهدف الاحتلال الإسرائيلي العديد من المواقع الأثرية والتاريخية و الأماكن الدينية في قطاع غزة، خلال عدوانه الذي بدأه على القطاع مباشرة عقب عملية «طوفان الأقصى» التي أطلقتها المقاومة الفلسطينية فجر السابع من أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣.

تطلق إسرائيل عملية نيلي لاغتيال قادة حماس

نقلت شبكة «NBC» الأميركية عن مصادر تأكيدها أن إسرائيل تقف وراء اغتيال صالح العاروري نائب رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، مشيرة إلى أن تل أبيب تخطط لتنفيذ سلسلة اغتيالات على المدى البعيد.

الإحتلال يمسح معالم الحضارة الإنسانية في غزة

ويهلك الحرث والنسل...

الخبر

صراع الإنسان أم صراع الإنسانية؟

د. مسعود فكري
خبير سياسي

لم تكن الحروب و الصراعات البشرية منذ تواجد بني الإنسان على المعمورة ظاهرة غريبة لديه.فبكل أسف لا تخلو أي فترة من حياة الإنسان من المشاهد الدامية إثر تناصل السيوف و تقاذف الرماح و تشابك الأسنة والتي ما تخلف إلا جثامين القتلى و أشلاء الجرحى.

لكن ما يميز مدى ضراوة هذه الحروب ووتيرتها هو الأسباب المؤدية إلى شنها واستمرارها كما يعود إلى نطاقها وتداعياتها. فمع غض النظرعن تصنيفها في الهجمات و الاعتداءات الظالمة التي أشعل فتيلها ذوي الطموحات السلطوية وأصحاب الغطرسة بدوافع توسعية لا يعتبرون النفوس التي اختلست والدماء التي أريقت إلا ثمنا رخيصا يدفعونه على حساب الآخرين لوصولهم إلى عروش الحكم و تسلمهم مقاليد السلطة ،فهذا مما اعتادت عليه البشرية بكل معاناته من هذه الظاهرة المشؤومة لكن ما يزيد في وطأة الحروب و خطورة آثارها هو اجتياز المعايير الانسانية وانتهاك حقوق الإنسان وتدنيس حضارته العريقة التي ساهمت الأجيال المتتالية و المجتمعات البشرية في خلقها وتكونها وبقاءها وعطاءها .

نعم صحيح إن شظايا الحرب تحرق كل ما تعترض طريقها ولا ترحم صغيرا ولا كبيرا لكن هل هناك من يدير الحرب متمتعا بملامح إنسانية و نفسية فوق المطامع المادية وضمير يقظ يميز بين قتل الأبرياء والعزل من النساء والأطفال وبين قتال العسكريين والجنود المتزودين بالدروع والأتراس و الأسلحة؟وهل هناك التزامات اخلاقية منبعثة من صميم الإنسان ولا المفروضة عليه وفق التصالحات العرفية المرهونة بالمصالح تجبرالقائمين على الحروب بمراعاة المعايير الإنسانية والحفاظ علي التراث البشري العظيم؟

فعندما نسمع عبر المحطات المسموعة أو نشاهد عبر القنوات المرئية أخبار التدمير في الحرب على غزة المضطهدة بنطاقها الواسع والتي ترتكبه الصهاينة في هذا القطاع بشكل خاص وفي فلسطين المحتلة وأرض الأنبياء بشكل عام في الفترة الراهنة كمثيلاتها في الماضي ،و الذي يجتاح كل المعالم الإنسانية و المدنية بدءا بالمستشفيات ودور العجزة ورياض الأطفال وانتهاءا إلى الجوامع والكنائس والمعالم الأثرية التي لا ذنب لها إلا أنها تحمل سمات العصور التاريخية المتلاحقة لبني الإنسان مع الغاء الفوارق العرقية و الدينية و الجغرافية ندرك مدي همجية المتورطين والمتوغلين في إضرامها وتوسيعها.

فمما يجدر بإثارة وخز الضمير وتنشيط أقل مستوى من الشعور الإنساني الملتزم لدى كل من يتمتع بشيء من الحرية والوعي والقيم الإنسانية أن هذه الحرب الضارية غير المتعادلة والتي لا تضع أوزارها الا بتحولها إلى ماساة تأتي على الرطب واليابس ولا تبقى عند حدودها في مقتل العشرات بل المئات والآلاف من المواطنين العزل والأبرياء بل كأنها تريد أن تقتل مفهوم الإنسانية بكل ما لها من مضمون. فهل الحرب على غزة تقتل الإنسان أم تقتل الإنسانية؟

إنفوغراف

آثار تاريخية دمرها العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة

كنيسة القديس بربفيريوس

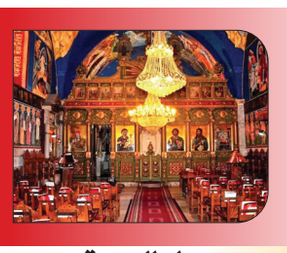

الموقع: حي الزيتون قلب مدينة غزة التاريخية
المهم: تعد ثالث أقدم كنائس العالم
تاريخ: بداية القرن الخامس الميلادي
تسمية: نسبة للقديس بربفيريوس الذي نشر الديانة المسيحية في قطاع غزة.
مساحة: ٢١٦ مترا مربعا، بنيت بحجارة يبلغ سمكها ١٫٨ متر

حمام السمرة

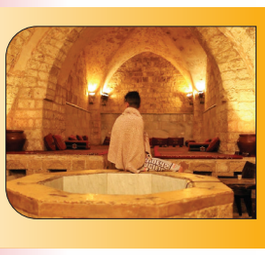

الموقع: حي الزيتون قلب مدينة غزة التاريخية
المهم: ويعد ثاني أقدم المعالم بعد المسجد العمري وهو الوحيد المتبقي من الحمامات التاريخية في قطاع غزة
تاريخ: العهد العثماني
تسمية: سمي بهذا الاسم نسبة للسامريين الذين عملوا فيه لفترة من الزمن.
مساحة: ٥٠٠ مترا مربعا

الكنيسة البيزنطية

الموقع: شمال مدينة غزة في محافظة جباليا
المهم: وتتميز عن باقي كنائس بلاد الشام باحتوائها على ١٦ نصا بالكتابة اليونانية القديمة
تاريخ: يعود تاريخ بنائها إلى ٤٤٤م
تسمية: وسميت بهذا الاسم لأنها بنيت في عهد الإمبراطورية البيزنطية

بيت السقا الأثري

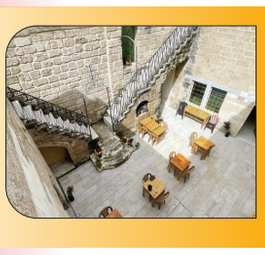

الموقع: حي الشجاعية شرق مدينة غزة
تاريخ: عام ١٦٦١ الميلادي
تسمية: بناه أحمد السقا، أحد كبار التجار حينها

مسجد السيد هاشم

الموقع: حي الدرج قلب البلدة القديمة ويبعد عن المسجد العمري الكبير مسافة كيلومتر واحد.
المهم: وجود قبر جد الرسول صلى الله عليه وسلم هاشم بن عبد مناف في للمسجد
تسمية: لوجود قبر هاشم بن عبد مناف في للمسجد
مساحة: ٢٤٠٠ متر مربع

المسجد العمري الكبير

الموقع: في قلب غزة القديمة في حي الدرج.
المهم: ويعد ثالث أكبر مسجد في فلسطين
التاريخ: أسس في عهد الخليفة عمر بن الخطاب
تسمية: سمي بالعمري نسبة للخليفة الثانية
مساحة: ٤١٠٠ م.م.

الخبر

إغتيال الحياة والحضارة

محمد موحديان عطار
خبير سياسي

لماذا يسعى الاحتلال في تدمير المعالم التاريخية بغزة و ماذا يهدف جراء قصف الأهداف المدنية؟ فكيف تسير اسرائيل في إطار الحرب؟ هل هي منتهكة للقواعد فحسب أو هي لا تلعب وفق قواعد الحرب إطلاقاً؟ فهل هذا يعتبر اغتيالا للمدنيين فحسب أو يتم يوميا اغتيال الآثار والتاريخ والحضارة في غزة أيضاً؟ فكثير من هذه الأثار التاريخية عاشها قطاع غزة منذ آلاف السنين.

فمن هذه الأثار يمكن الإشارة إلى مسجد عثمان قشقار التاريخي الذي يعود تاريخه إلى القرن السابع من الهجرة النبوية حيث تم تدمير وتحطيم المسجد كليا. أو ما شاهدناه في المسجد العمري الكبير الذي يعود تاريخ موقعه الى ٢٥٠٠ عام، فتم تدمير اجزاء من المسجد. فالأخير كان قد بني على موقع معبد وثني قديم لمارناس الذي تم تحويله الى كنيسة بيزنطية بعده، ثمّ تحول الى مسجد في بداية الفتوحات الاسلامية خارج الحجاز. وبحسب وزارة السياحة والآثار في غزة، فإن مخطط المسجد كان نتيجة لاحتفاظ بأجزاء تاريخية من الكنيسة، التي يعود تاريخها الى القرن الثاني عشر الميلادي والمسجد تمت إعادة بنائه في الفترات الأخيرة إبّان العهد العثماني.

هذا وتم تدمير معالم تاريخية وأثرية أخرى على يد الاحتلال؛ كحمام السمراء الذي يعود تاريخه إلى اكثر من ١٣٠٠ سنة ودار القرآن التي تضم آثارا من الإمام الشافعي ومحرابه. فتدمير التاريخ والحضارة في غزة له معنى خاص بجانب قصف الأهداف المدنية وغير العسكرية.

والاحتلال لايحاول تحويل غزة إلى مكان بلا هوية تاريخية أو آثار تدل على حياه شعب كريم شجاع وبطل فحسب، بل يبذل أقصى جهوده لتهجير الشعب الغزاوي قسراً. ومنذ بداية الحرب فإن الكيان قد تراجع مرات عديدة من مواقع وجبهات بذريعة نقل المعدات و الجنود كإستراتيجية الحربٍ، لكن سرعان ما فتح جبهات جديدة و خرج منهزماً من كل واحدة منها، و من ثمّ إتخذ اجراءات لخفض الضغوط الداخلية و الخارجية منها أو للفت انتباه العالم نحو قضية أخرى، لتخفيف آلامه و قروحه.

فهذا الذئب الغضبان مرة يذبح الاطفال و النساء بالمدارس و يفترسهم، و مرة أخرى يهاجم على المعالم و الآثار التاريخية بغزة، لمحو آثار الحضارة و الحياة بأسرها، ناسياً أن ما سيبقى على وجه الأرض هي دماء الشهداء و بطولة الشعب لحماية الهوية الفلسطينية السامية.

و الكيان يتشبث بكل حشيش لإخراج نفسه من أزمات هي أولى من نوعها في تاريخ الكيان الصهيوني والتي ستقضي عليها إن شاء الله.

فلسطين في الصحف العربية

الشرق الأوسط

رفض فلسطيني لخطة إسرائيل لـ«اليوم التالي»

واشنطن بوست

خبراء إسرائيليون قلقون على المعركة مع حزب الله

النهار

نصرالله يجدد وعيده بالرد في «الميدان»

كاريكاتير

6 260641 200359 >
6 260641 200014 >